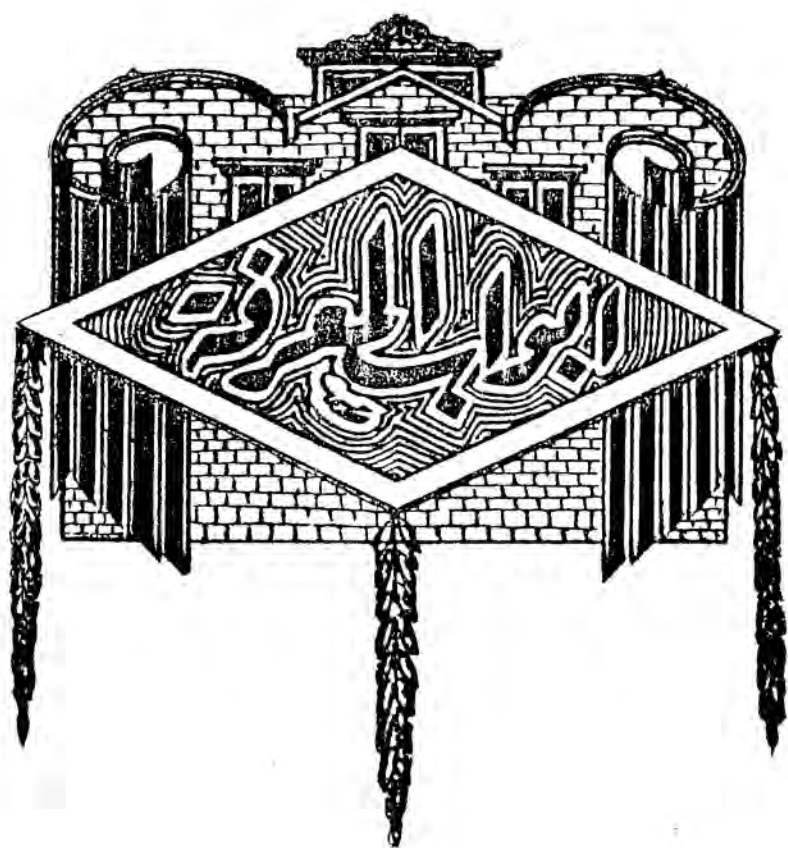




من مفردات الشر

فى دار العروبة

ليس فى « المعرفة » حنى دفين على أستاذنا شيخ العروبة حتى تنبأ لمائدته بأنها حين تقلت من إسار جيش جرار ، إنما تستريح بعض الوقت لتحمل إسار جيش جرار آخر .
ولعلها نبوءة لم يدرك أسباب تحقيقها إلا الراسخون فى العلم .. ولكن « المعرفة » تعلن الناس جميعاً بأن شيخ العروبة قد أصبح وكل همهم ألا يحقق من أمانيتها إلا ما يتصل بالمآدب وهذا فى الحق كسب يغريها على أن تفتح الباب على مصراعيه - باب دار العروبة ، لا باب دار المعرفة - ثم تدعو كل « أ كال » عظيم إلى مائدة الدار التى لا تضيق بوافد ولا يضطرب فى « ميزانيتها » باب المصروفات ..!

ولقد كانت حفلة « الشهر المبارك » با كورة البواكير من زميلاتها فى « رمضان المعظم » حين دعا شيخ العروبة إليها طائفة من رجال الشرق الممتازين ، فى مقدمتهم الأمير العربى العريق سعيد الجزائرى ، والامير الشركسى العريق سعيد شامل ، وزعيم مسلمى روسيا الاستاذ عياض اسحاق بك ، وفضيلة السيد رشيد رضا ، وسعادة وزير الافغان السيد صادق المجددى والسيد عبدالعزيز الثعالبي زعيم تونس المعروف ، وحسان فلسطين الكبير السيد ابو الاقبال يعقوبى ، والدكتور احمد بك عيسى ليكونوا على « المائدة الزكية » صحبة ذلكم الرهط الذى ألفتته أرائكها ... وما على « المعرفة » أن تتولى عملية التعداد ، لأن الله لم يوفر لها حتى اليوم دماغا يعنى الجميع ويحصى الجميع - وخاصة ما يتصل بأمر الأضياف فى دار العروبة - ولكنها تستطيع أن تذكر الافغان ولبنان وسوريا والعراق والحجاز وفلسطين وتركستان وبولندا والصين والجزائر وتونس ومراكش ... بل تستطيع أن تستحضر (الأطلس الحديث) لتنقل عنه دول الأرض دولة دولة ، فقد كانت يمثل كل واحدة منها قرا .. قل واحداً أو اثنين أو ثلاثة ... أو ماشئت فلن يهتمك أحد بالافك والبهتان . وإذا كانت مائدة « العروبة » قد أفرغت هذه الألوان البشرية الكثيرة ، فالحق انها خرجت عن طوق الفزع ، وأسامت نفسها إلى الراحة ، بعد أن زودت الضيوف كل واحد باللون الذى يتميز به بلده من ألوان الطعام . . . وليس ذلك بعسير على صاحب السعادة شيخ العروبة الذى قلب بطون الكتب و بطون الدول ، بل قلب بطون الموائد على طريقته فى العناية بكل شىء والسؤال عنه والتدقيق فيه لتجربته وتطبيقه .

ولقد كانت خطب التأهيل بالمدعوين بالغة حد الامتناع .. كما كانت ظواهر الحفلة تدل على أن المحتفلين منها قد انتهوا إلى شأوا الأخاء من أمد بعيد ... وما فى هذا الأخاء من ريب .

لأن العروبة تجمع .. ومحال عليها أن تفرق.

والآن هل تكون « المعرفة » صادقة في إذاعتها بأنها ترى - من اليوم - شبح المائدة الزكية تنهاس أرائكها فيمن يقتعدها المرة الآتية ؟ لاشك أنها صادقة وصادقة جداً. ولا شك أن شيخ العروبة سيرحم صاحب « المعرفة » فلم تعد له المعدة التي تحتل مآدب دار العروبة ، وكل آت قريب .

في دار الشهبندر

يطبع الزعيم السوري الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر حفلاته جميعها بالطابع الذي يروق الأديب، ويفنن الشاعر ، ويطلق ريشة الفنان .. لافي مدارج الريح، بل في غمرة الابداع والروعة ، فكل ما في هذه الحفلات : أدب ، شعر ، وفن ، وعلم ، واجتماع . ولقد كان بين الوافدين على مصر ومن خيرة أضيافها الزميل الفلسطيني الكبير الاستاذ عيسى العيسى صاحب جريدة « فلسطين » الغراء .

وليست « فلسطين » إذا ارتفعت بها عن مستوى السياسة التي لاتعنيننا الآن ، إلا مرآة تراءى على صفحاتها آمال فلسطين كلها .. لأنها صادقة تكتنز للشعب الفلسطيني الشقيق ألواناً من الثقافات العالية ، ثم تقدمها له كل يوم بمقدار .

ولقد جرى الدكتور الزعيم (شهبندر) على سليقته في تعريف الشرق بالشرق - وهي سليقة بلغ في تجويدها الشأو حتى انتهت به إلى صميم الارتجال - فأقام في داره حفلة زاهرة زاهية للأستاذ الصحفي الكبير، دعى إليها - كما هي عادته - رهطاً من أعلام الأدب والعلم في مصر، وأعلام الأدب والعلم من نزلائها .

وكانت الخطب التي اقترنت من السنة المختلفين - مع الدكتور بضيفهم وضيفه - خطاباً لاسوابق لها . فقد أخذ كل منهم يتحدث عن ذكرياته ، وما أثرت به عليه تلك الذكريات . وكان شيخ المربين أستاذنا العمروسي بك أوفر « الذاكرين » انطلاقا في إذاعة ذكرياته وهي ذكريات الشباب والزواج والسفر والاقامة - ذكرها لمناسبة وجود تلميذه صاحب « المعرفة » وكأنما مست هذه المواضيع دوائر الجميع لأنها حركت في كل فم لسانه، وما هو بجديد أن نقول عن السنة خطراتهم، بأنهم من الألسنة الذرية الطلقة ، فأخذوا يقصون الذكريات، بينما كانت الحفاوة بصاحب (فلسطين) بالغة منتهاها، لأن الحديث العالي - في عرفنا - أروع من خطابة بليغة أو قصيدة مؤثرة .

الْعُلُومُ وَالْفَنُونِ

الطيران قبل عهد نوح

أو لاجديد تحت الشمس

ليست فكرة الطيران في العالم ، ولا حب الجولان في الفضاء ، ولا حب الاستطلاع إلى ما وراء الأفلاك ، ولا فكرة الجازفات ، ولا الرحلات على متن الهواء ، بحديثه عهد أو من خواص ومميزات هذا القرن . بل ليست بابنة الألف أو الألفين عاماً ، إذ يحدثنا الطبرى المؤرخ في أخبار (جم الشير ويونجهان أخى طهورت) (١) ما يثبت أن هذه الفكرة كانت من قبل عهد نوح ، ولو أنه حدثنا بها كأسطورة من أساطير الأقدمين ، فما أبدع الأساطير !! وما دلهما على اتعاش الخيلة في العصور الأولى !! وما أقواها برهاناً على حب تقسية الإنسان الاول في مباراة الطيور في هوائها !! ولولا حداثة عهد الأقدمين بالوجود لاخترقوا السبع الطباق . ولما كانت أدمغة البشر إذ ذاك لم تبلغ تمام نموها وتكتمل نشأتها وتصطبغ بالصبغة العلمية كان من اللازم عليها أن تنسب كل ما جهلته ولم تتمكن عقليتها من معرفة علته والوقوف على أسرار غموضه إلى الشياطين والجان والعفاريت ، شأنهم شأن الجاهل الغر الحديث العهد بالعجائب والغرائب .

واننا لنعذرهم إذا علمنا أن الفرنسيين بعد مرور الكثير من الحضارات كالمصرية والفرعونية والرومانية والبيزنطية على الانسان- ظنوا أن الساعة التي اهداها هارون الرشيد إلى ملكهم شارلمان يديرها العفاريت .

قال الطبرى : « ثم أمر فصنعت له عجلة من زجاج فصعد فيها الشياطين وركبها وأقبل عليها في الهواء من بلده من دناوند إلى بابل في يوم واحد ، وذلك يوم هرمنزر وزفروردين ماه . فالتخذ الناس للاعجوبة التي رأوا من إجرائه ما أجرى على تلك الحال نوروز وامرهم باتخاذ ذلك اليوم وخمسة ايام بعده عيداً » .

كيف لا يتخذونه عيداً وقد شاهدوا في ذلك اليوم معجزة بشرية وقطع طائرهم الاول من نوعه بطيارته البلورية ما ينيف عن خمسمائة ميل تقريباً ما بين دناوند وبلاد بابل في يوم واحد؟

الحديدة - اليمن
عبد الله بن احمد بن يحيى العلوى

مكتبة المعارف

قصص جديدة للأطفال

أخرجت مطبعة المعارف تحت هذا العنوان ستة قصص كل قصة تقع في ٢٤ صفحة وهي ذات موضوع جذاب طريف مصورة بالألوان تصويراً غاية في الدقة والاتقان، وحسبك من تقرّظ هذه القصص أن تقول إنها من تأليف الأستاذ كامل كيلاني المؤلف المصري الذائع الصيت، ولا شك أن الأستاذ كيلاني قد أدى لأطفال الشرق خدمة تؤمله بحق أن يطلق عليه لقب «باني الجيل الجديد» ومما لا يصح أن يهمل التنبؤ به أنه هو فضل مطبعة المعارف في مشاركتها للأستاذ المؤلف في عنايته بالأطفال فهو إذا كان له فضل التأليف والابتكار في الأسلوب فإن لهذه المطبعة فضل الجمع والنشر على أحسن وجه من حيث دقة الطباعة واتقان التصوير، وبالجملة في إبراز هذه القصص على وجه يسترعي انتباه الطفل ويحبه في الكتاب . (١٠م)

النبوغ في النساء

أو

ماري كورييلي

(ماري كورييل) علم ذائع من أعلام الانجليز ، تمكنت لها أسباب التوفيق في قيادة الرأي العام إلى آراء فلسفية جلية في الحقبة الأخيرة من القرن التاسع عشر ، ولقد كانت ثمراتها من النضوج بحيث كونت لها بين أفذاذ العلماء والأدباء منزلة حسدها عليها كثيرون ممن عاصروها حتى لقد لقيت في أول مراحلها إلى تأدية رسالاتها القوية عبئاً بالغاً من رجال الصحافة . وحقداً هائلاً من حملة الأعلام ، ولكنها مضت في غير هواة تسكب الضوء ، ضوء الفلسفة العالية على أفق الجماهير حتى حملتهم على إكبارها إكباراً جماً .

ولقد عمل الأديب (بياوي غالي الدويري) من قصة هذه السيدة الوثوب كتاباً تحدث فيه عن حياتها ، وضم إليه الكثير من كلماتها ، في أسلوب مترن ، وتفكير يدعو إلى الإعجاب .

المعين

في تاريخ آداب اللغة العربية

أصبحت الكتابة عن تاريخ آداب اللغة العربية أمراً هيناً بعد أن اتسعت مذاهب الحديث فيه ، وكثرت مراجع الافصاح عنه ، ولكن تخير القادة الذين تقدموا حركة النهوض ، ووثبة اليقظة لا تستطيع - إذا قبلها قارئ - أن تجذب قارئاً آخر يقبل عليها ويضعها موضع التقدير ، وإذا كنا

تحدث عن عصر المماليك مثلاً ، بأنه كان عصر موت وظلمة في تاريخ الأدب ، فإن أحداً لا ينكر علينا ذلك القول ، ولكننا متى تحدثت عن قائد من قادة اللغة ، وثؤمن به وبما أنتج إيماناً يدعونا إلى تمجيده ، فما لاريب فيه أن هناك من يظاھرنا الرأي ويستقبلنا في تسفيھه بحجة قد تكون سليمة مقنعة قوية .

تقدم لك ذلك القول وأمامنا فهرس « المعين في تاريخ آداب اللغة العربية » من تأليف الأستاذ الخورى يوسف مازون المشعلاني ، وإنك حيال ذلك الفهرس ترى الجودة والذوق الطيب ، والكلم الجامع ، فقد رتب الأستاذ المشعلاني على سياق أنيق تتمكن معه أن تقرأ في سطر واحد اسم الفن، ومعه أسماء البارزين فيه من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث . وهو بعدئذ يتألف من خريطة غفمة خير ما في حواشيه أقول صاحبها الأديب : « ما هذه الخريطة إلا نتيجة نظرياتي الخاصة ، فهي لا تقيد الطالب ، بل تترك لذوقه مجالاً لاختيار شعراء وكتبة وعلماء لا يجد أسماءهم فيها ».

هدية المعارف

أصدرت مطبعة المعارف الشهيرة مجموعة قيمة من رسوم قادة الفكر العربي واساطين العلم والأدب الذين طبعت لهم هذه المطبعة مؤلفاتهم وآثارهم العلمية والأدبية فصدرت هذه المجموعة المقدمة بقلم المؤرخ اللبيب الدكتور فريد رفاعي ، ولعمر الحق إنها مقدمة تدل بحق على فضل ما قدمت إليه ، فهي فوق ادائها للغرض المقصود منها ، غاية في الفصاحة وجمال الرصف والأناشء ، وقد استهلها الأستاذ بقوله : هذه كلمة إخلاص وولاء واعتراف بالجميل وإذاعة لنفواض أنفس حسنة ترتهن بها اعناقنا نحو تلك الجهود المنتجة البريئة التي تخدم الوطن والفن في غير ضجيج ولا ضوضاء ولا صلف ولا كبرياء ، وهي جهود سادتنا المؤلفين والنائرين وكبار الكتاتين من علماء وأدباء وشعراء ، أولئك الذين شرفهم الله برسالة قدسية مترعة بما يفيد وينفع ، ويؤلف الشتات ويجمع ، ويدعو للهدى والسداد ، ويذيع بين الانسانية معالم الحكمة وفصل الخطاب .. الخ وبعد هذه المقدمة البليغة يطالع القارئ بصورة كل مؤلف من هؤلاء السادة المشاهير من الشرق العربي كله ومعها كلمة تلخص ترجمة ذلك المؤلف ، على أن هذه الكلمة وإن كانت قصيرة إلا أنها تعد في التراجم من جوامع الكلم لأنها تعطى الصورة الكاملة للمؤلف التي تعنيه وهكذا لا تنتهي في الاطلاع على تلك المجموعة حتى تكون اطلعت على التاريخ الكامل للثقافة العربية منذ سنة ١٨٩٠ إلى سنة ١٩٣١ ، وكل ذلك مطبوع على ورق من انغم الورق وبحروف طباعة من انقى وأتقن مارآه فن الطباعة في بلاد العرب منذ ظهرت المطابع الى الآن .

فنحن نشكر لمطبعة المعارف هديتها مغتبطين بهذه الجهود المثمرة وبهذا النجاح الذي يبعث القبة والارتياح في قلب كل مصرى صميم .

بين المعرفة وقراءها

أيهما أصدق عهداً ؟

(اسكندرية مصر - حسن رجب) قد يصادق الشاب المصري فتاتين في آن واحد ، إحداهما إفرنجية ، والثانية وطنية متعلمة ، ولكنه يجد بونا شاسعا بين أخلاق الاثنين : فالإفرنجية تخلص لحبها ، على مالها من حرية في الاستمتاع ورغبة إلى اللهو ، أما الوطنية فهي بالعكس ، إذ لا تخلص أو تصدق ، إلا إن كان بجانبها « دسنة » من الشبان - هذا إذا جاز لنا أن نسمى ذلك إخلاصاً ، على أننا نرى أن في الوطنيات رغبة خالصة للاختلاء بالشبان في أمكنة داعرة . في أوضاع منيرة مخجلة . فأيهما أصدق عهداً من الأخرى ؟

« المعرفة » ذكرني سؤالك يا هذا بقول الشاعر :

كلامك يا هذا كفارغ بندق خلى من المعنى ولكن يفرقع

على أنا بالرغم من هذا ، وبالرغم من أن قضيتك معكوسة ، فقد أخذنا من سؤالك ماصح للنشر والرد ، وعليه نرى أن الوطنية لا يمكن أن تكون بحال ما ، أقل شرفاً وحباً وإخلاصاً من الإفرنجية ، إن لم تقفها بمراحل ، والإفرنجيات يأخى - أغلبهن ولا أقول كلهن - منبت السوء ، وموطن الانتم والفجور ، فلا تتركن اليهن ، ولا يأخذكن بهرجهن ، فبحسن السبك قد ينفي الزغل ، وما الذي تراه إلا الزغل عينه لو حققت ، وكنت من المبصرين . وبعد ، فالمصرية بالغة ما بلغت من البهر والاستهتار ، أكثر عفافاً وأشد تحرراً من غيرها بكثير ، وأما من تذكرهن فأمرهن معروف للجميع .

حبص ونبص

(القاهرة . - أحمد فتحي) في الجملة الآتية « لمع البرق خفيا وما به حبص ولا نبص » فهل

هما مترادفتان ؟

(المعرفة) فسر الأصمعي كلمة حبص بالتحريك ، وفسر صاحب القاموس المحيط : النبص

بالكلام ومعناه الحركة أيضا .

وإذن تفهم من هذا أنهما مترادفتان أو من باب الاتباع ، وإنهما من قبيل قولهم : نبصه وفصه ، وقضه وقضيضه ، وأف وتف ، وحسن وبسن ، وكاستشهاد زكي باشا شيخ العروبة بقولهم : بعجره وبجره .

ومن قول أحد الشعراء في عصر المماليك يمدح أحد المماليك البحريين :

ملك فطن زكن حسن بسن أزكى الادبا

اشتراك المجلة

(اسكندرية. مصر - أحمد محمد الاسود) لماذا جعلتم الاشتراك خمسين قرشاً مع أنه كان ثلاثين سابقاً؟
(المعرفة) عملنا ذلك لعدة أمور منها :-

(١) غلاء الورق غلاء فاحشاً (٢) هبوط سعر النقد المصري (٣) زيادة الرسوم البريدية على المكاتبات ، وما أظنك تجهل كم تتكلف في هذه السبيل مع أشباه المشتركين الذين لا حص لديهم ولا مروءة (٤) أنا تحملنا خسائر كثيرة لاعداد لها (٥) أنا نصدرها ١٢ مرة وليس ١٠ كما يعمل غيرنا (٦) انا نهدي إلى المشتركين (الذين يسددون قيمة الاشتراك) كتاباً علمياً، لا يقل ثمنه عن ٢٠ قرشاً صاغاً.

الجبر والاختيار

قرأت سؤال حضرة محمد افندي حفطى بصفحة (بين المعرفة وقراءها ، بالجزء السادس من « المعرفة ») ، وأريد أن أجيبه على سؤاله ولكم أن تشاطروني رأياً وتقيدوني إن كان صحيحاً وهو أنه لما كان كل شيء مقدوراً أزلاً ولاراد لقضاء الله فيما قضى ولا لآى شفيق أن يشفع عنده الا بأذنه، فلذا اقتضت رحمة الحق أن يحجو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، وقد قال الحق سبحانه وتعالى « كتب ربكم على نفسه الرحمة » ولعلمه القديم ان جميع خلقه اضعف من الضعف امام قوته الجبروتية، فبرحمته قد ادخل تلك العباد في تلك الرحمة، وكما جاء في حكاية : كان احداً العلماء العارفين بالله (اى كبار الاولياء) يقرأ الدرس في مسجد يبعد اذفاذا به يسأل سؤالاً من احد الجالسين، وكان ذلك السائل لم يسبق له أن جلس في مجلس ذلك الشيخ ولم يعرفه أحد من أهل هذه المدينة فسأل الشيخ السؤال (ماشأن ربك اليوم ؟) فكان جواب الاستاذ (أمهلنى إلى باكر لأن هذا السؤال لم يسأله أحد في تاريخ العلم قبل ذلك اليوم) فبعد ذلك انقضى الدرس وقام الاستاذ العارف بالله حائراً وذهب إلى بيته وتصفح جميع ما كان عنده من الكتب العلمية فلم يمتد الى رد الجواب فبكى ما شاء له البكاء واستغاث برسول الله مراراً لأنه كان متحجباً له فأتاه المصطفى في آخر هذه الليلة وخاطبه ان اقل من بكائك واسمع منى رد السؤال والجواب (يرفع اقواماً ويخفض آخرين) وعرفه بمكانة السائل فكان السائل لذلك السؤال هو سيدنا احمد الخضر عليه السلام .

لما أتى ثانى يوم فى الميعاد الذى حدده مع المصلين وجلس يقرأ الدرس فاجأه السائل وقال أريد جواب الأمر، فرد عليه الجواب الذى تعلمه من النبي « صلعم » فقال لاسيدنا الخضر (هذا هو الجواب الصحيح فصل على من علمك) وإقراراً بالعبودية اناعباد يفعل الملك بنا ما اراد .

عبد العزيز جادو

فهرس المعرفة

الجزء العاشر من السنة الاولى

صفحة

للدكتور فريد رفاعي	الموسوعة العربية	١١٥٩
للمحرر	خواطر وتقدمات	١١٦٦
محمد باشا الباسل	توحيد العالم	١١٦٩
للأستاذ سعيد الجزائري	المؤتمر الاسلامي والخط الحجازي	١١٧٢
لعماد بك اسحاق	للمسلمون بين نيران السوفيت	١١٧٦
للدكتور زكي مبارك	في غير موضوع واحد	١١٨٢
للأستاذ عبد العزيز البشري	حيرة الأدب المصري	١١٨٥
للأستاذ احمد السكندري	لسان الدين بن الخطيب	١١٨٨
للأستاذ احمد أمين	مادية الغرب وروحانية الشرق	١١٩٣
للأستاذ مظهر سعيد	مذهب الملكات العقلية	١١٩٦
للسيد مصطفى صادق الرافعي	كتاب ابن الرومي	١٢٠١
لشيخ عبد الوهاب النجار	عبرة من التاريخ	١٢٠٦
بقلم أبي الفضل	إعانة القضاء للظالمين على ظالمهم	١٢١١
بقلم أحمد احمد بدوي	الوحدة العربية والأدب القومي	١٢١٣
للأستاذ حامد عبد القادر	الصفات الوراثية والصفات المكتسبة	١٢١٧
للأستاذ السباعي السباعي بيومي	الأدب الجاهلي	١٢٢١
تعريب محمد احمد عبد الله	المبارزة (من القصص الروسي)	١٢٢٥
بقلم عبد الحميد العمروسي	سر اعجاز القرآن	١٢٣٠
للأستاذ احمد فؤاد الاهواني	أثر الاتعالات في الانسان	١٢٣٣
للأستاذ احمد حسنين القرني	بشار بن برد	١٢٣٩
للأستاذ محمد يحيى الهاشمي	تاريخ تطور الكهرباء	١٢٤٣
للدكتور احمد بك عيسى	تاريخ البيارستانات	١٢٥٠
للسيدة نائلة الحكيم	الاختلاط بين الجنسين	١٢٥٥
بقلم محمد أمين حسونة	شمس (قصة مصرية)	١٢٦٣
	خواطر وتقدمات	١٢٦٨

أبواب المجد

١٢٧٤ العلوم والفنون
١٢٧٧ بين المعرفة وقراءها

١٢٧٢ من حفلات الشهر
١٢٧٥ مكتبة المعرفة

المعرفة في الخارج

تطلب « المعرفة » في الخارج من المكاتب الآتية : —

أم درمان (سودان) : المكتبة العربية، ومكتبة البازار السوداني، ومكتبة النهضة السودانية
الخرطوم (سودان) : مكتبة البازار السوداني
حمص (سوريا) : مكتب الصحافة العربية لصاحبه عبد السلام افندي السباعي
تونس (تونس) : المكتبة العلمية لصاحبها السيد محمد الأمين
بغداد (العراق) : المكتبة العصرية لصاحبها محمود افندي حلمي
الموصل (العراق) : المكتبة العصرية بشارع السراي
البصرة (العراق) : المكتبة العصرية : طريق السيف
مكة المكرمة (الحجاز) : السيد مصطفى محمد يغمور بالمسعى بجوار البلدية
تطوان (المغرب الأقصى) : المكتبة الأدبية بشارع القيسارية
ومن وكلائنا في : —

سان باولو (البرازيل) : مكتبة فرج 15, Lad.portoG eral

سورابايا (جاوه) : السيد عمر على مكارم

سوريا وفلسطين : الخواجات فرج الله إخوان

الى حضرات المشتركين

ترجو الادارة حضرات المشتركين الذين لم يسددوا قيمة اشتراكاتهم أن يبادروا بارسالها
رأساً إلى إدارة المجلة ولهم الشكر